

دولة ليبيا
٢٠١٣

وزارة الثقافة والاعمال والاعمال
٢٠١٣

جامعة المرقب
٢٠١٣

مجلة العلوم الإنسانية

مجلة علمية ثقافية محكمة - نصف سنوية

تصدر عن جامعة المرقب / كلية الآداب / الخمس

العدد الحادي عشر
سبتمبر 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا نَبَأٌ لِلنَّاسِ وَالنَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيَّاتِ
أَنْبِيَاءُ هُوَ اللَّهُ وَجَدَّ وَأَجْدَادُ وَالنَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيَّاتِ

سُورَةُ إِبرَاهِيمَ الْعَظِيمِ

سورة إبراهيم الآية {52}

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. على سالم جمعة شخطور

الأعضاء

د. أنور عمر أبوشينة د. أحمد مريحيل حريش

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس،
وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة
في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس
بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا

ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د.على)

(00218926724967 د .احمد)- او (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصلية التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق
في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والإنجليزية والدراسات الإسلامية والشعر

والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر- عدد صفحات الكتاب- اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

- يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلاً أو جزءاً من رسالة (ماجستير - دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

- لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثاً بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

- تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل.

- تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحَكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

* قبول البحث دون تعديلات.

* قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.

* رفض البحث.

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بأراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

- ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

- الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة العلمية (CV) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

- إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

- عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصراً قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين: _

1: البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2: البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهّد فيها لمشكلة البحث مبيّناً فيها أهميته وقيّمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهّد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

- يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على (Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن 30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
- يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

- يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط 14 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.

- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر

كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

- يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق:

- يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

- ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولاً: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد - إن تعددت المجلدات - والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانياً: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوباً بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتوبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثاً: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي- مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعاً: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:- تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني ﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

هيئة التحرير.

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
01.....	1- دور أحمد الشريف السنوسي في حركة المقاومة الليبية ضد الإيطاليين خلال الفترة 1911.1918م.
01.....	أ. سعاد محمد عمر البكوش.....
34.....	2- العلاقات الإنسانية وأهميتها الصحية والنفسية في المجتمع المدرسي.
34.....	د. ربيعة عمر الحضيري.....
47.....	3- التنظير المقاصدي عند الطاهر ابن عاشور من خلال مقدماته العشر في تفسيره التحرير والتنوير
47.....	أ: خالد سعيد يوسف تفوشيت.....
68.....	4- الخدمات التعليمية للتعليم الأساسي بمدينة الخمس.
68.....	د. بشير عمران أبوناجي.....
90.....	5- الخليج العربي (دراسة في التنافس الإنجليزي والعثماني خلال التاريخ الحديث)
90.....	د. محمود العارف قشقش.....
112.....	6- الفلق العصابي (أسبابه وأعراضه وأساليبه علاجه).
112.....	د: عبدالسلام عماره إسماعيل.....
124.....	7- الموارد الاقتصادية ونشأة مدينة مسلاتة في العصرين الفينيقي والروماني.
124.....	أ / علي عبدالله علي الفتني.....
162.....	8- توزيع السكان وكثافتهم في منطقة سوق الخميس.
162.....	د/ أنور عمر عبد السلام أبوشينة.....
189.....	9- مظاهر السلوك العصابي لدى عينة من أبناء الأسر النازحة وعلاقته بإدراك الذات.
189.....	د. مفتاح محمد عبد الرحمن الشكري.....
209.....	10- الإمكانيات البشرية للسياحة في إقليم طرابلس.
209.....	د. خالد سالم علي معوال.....
239.....	11- لمحة جغرافية عن المياه المحسنة والصرف الصحي في قارة أفريقيا
239.....	د. شرف الدين أحمد سالم.....
264.....	12- جماليات البناء الفني في قصص القرآن الكريم (قصة أصحاب الكهف أنموذجا)
264.....	أ.محمد حسن جحا.....

- 13- مدينة تاجوراء خصائص النشأة والنمو والبُعد الوظيفي الإقليمي.
 د. محمد أبوغرارة الرقيبي.....301
- 14- حدوث العالم المادي وعلاقته بالحركة الزمانية(دراسة تحليلية نقدية لفلسفة
 نصير الدين الطوسي).
 د. احمد مريحيل حريش.....338
- 15- مكانة الاسناد عند المحدثين.
 وفاء محمد الطيب.....359
- 16- البعد الفلسفي لمفهوم المجتمع المدني(هيجل أنموذجاً)
 د. فوزية محمد مراد.....388

18 -Detection of Land use/ Land cover Changes for Elmergeb
 Province-Libya using RS and GIS
 D.Faraj Mohamed Melad.....416

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نصيحة غالية

الأخلاق - أيها الإخوة الكرام - عنوان الشخص، ودليل فلاحه، وسبيل سعاده في دنياه وأخراه، فما استُجلبت الخيرات بمثله، وما استُدفعت الشرور بمثله، فالخلق والأدب أمر رفيع، ومقام عليّ يقود العبد إلى كل فضيلة ويسوقه إلى كل خير، وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) مبيّناً صلوات الله وسلامه عليه مكانة الخلق ومنزلته العلية، وقوله في هذا الحديث (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) ليس المراد به التعامل الذي يكون بين العباد !! فهذا جانب من الخلق بمفهومه العام المعني بهذا الحديث، وهذا أمر لا بد أن يكون واضحاً جلياً لنا؛ فالخلق الذي يكون بين العباد بحسن التعامل، وطيب المعاشرة وبذل الندي، وكف الأذى، إلى غير ذلك بحسب ما يبسّر الله تبارك وتعالى هذا جانب مما عناه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم. ولهذا قال غير واحدٍ من السلف منهم بعض الصحابة في قوله تعالى {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم:4]: (الخلق: الدين) أي على دينٍ عظيم ودينٍ كامل عقيدةً وعبادةً وأدباً. وقوله صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) أي: يتمم الأدب بجميع أبوابه.

وقفكم الله وسدد خطاكم

هيئة التحرير

دور أحمد الشريف السنوسي في حركة المقاومة الليبية ضد الإيطاليين

خلال الفترة 1911/1918م

أ. سعاد محمد عمر البكوش

المقدمة :

لقد شهد منتصف القرن التاسع عشر تحديدا في عام 1843م ظهور الحركة السنوسية على مسرح الأحداث السياسية في ليبيا متخذة من برقة ملاذا لها، وبحكم المكانة الدينية والديوبية التي تمتعت بها بان جعلتها تستمر في حكم برقة فترة طويلة من الزمن، وأن تمتلك نفوذا واسعا في أغلب مناطق ليبيا، وكان لظهورها على مسرح الأحداث السياسية أثناء تولي الزعامة أحمد الشريف السنوسي الذي استطاع أن يقود حركة المقاومة المسلحة في المنطقة الشرقية سجالا من الزمن وتبرز شخصيته في اعتباره ممن فضل استمرار حركة المقاومة ضد الإيطاليين حتى النصر، وبما أن الدراسة تركز على التعريف بشخصية أحمد الشريف منذ نشأته حتى توليه للزعامة السنوسية في المنطقة الشرقية وخوضه لغمار الحرب المسلحة ضد الإيطاليين، فقد لاحظت أن الشريف كان يطمح إلى الزعامة في برقة وأن أحد أسباب الجهاد ضد الإيطاليين هو إبقاء الحكم للسنوسية فقط . وهذا ما عبرت عنه أفعاله والتي سنتناول الحديث عنها في متن البحث عن الصلاحيات التي أعطاها السلطان محمد رشاد الخامس سلطان تركيا لأحمد الشريف في توليته نائبا عنه في حكم برقة أو في إفريقيا الشمالية حسب ما أورده بعض المصادر .

أهمية الموضوع تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما موقف أحمد الشريف من تقدم قوات الاحتلال الإيطالي لليبيا ؟
2. ما تأثير خروج الجنود والضباط العثمانيين من ليبيا على أحمد الشريف؟
3. ما الطرق والوسائل التي ضغطت بها الدولة العثمانية و حليفها ألمانيا على أحمد الشريف في جره لحرب الإنجليز في مصر؟ وما موقف أحمد الشريف من ذلك؟

4. ما أسباب هزيمة أحمد الشريف في حربه ضد الإنجليز؟ وما تأثير هذه الهزيمة على المجاهدين وعلى أحمد الشريف؟ وعلى الأوضاع عامة في البلاد؟

للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الدراسة المنهج التاريخي السردى التحليلي، هذا المنهج الذي تحاول من خلاله الدراسة تحليل الأحداث التاريخية وفق جمع المادة العلمية.

الفروض التي قامت عليها الدراسة:

1. تفترض الدراسة أيضا قيام السنوسية بمساعدة المجاهدين عندما رأت أن العثمانيين قد استسلموا وسلموا البلاد للعدو فإنها خير فرصة لإثبات وجودها وتدعيم مركزها.

2. تفترض الدراسة أن لسياسة أحمد الشريف دورا في حصول السنوسية على نفوذ في أغلب أنحاء ليبيا حيث جمع بين السلطة الدينية والديوبية والعسكرية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية التي أحدثتها خروج الدولة العثمانية من ليبيا ومدى تأثيرها على حركة الجهاد. وكذلك معرفة الوسائل التي لجأت إليها إيطاليا لإنهاء المقاومة ضدها من جانب المجاهدين بقيادة أحمد الشريف السنوسي والتحقق من الآثار السلبية التي أحدثتها دخول أحمد الشريف الحرب ضد الإنجليز في الحدود الغربية المصرية. أما فيما يخص مصادر الدراسة فإن الباحث على الرغم من اختياره لموضوع ربما أثير سابقا إلا أنه وجد أن يبحث في شخص أحمد الشريف ومحاولة دراسة هذه الشخصية خصوصا أن هناك عدة حقائق ربما كنا غير مطلعين عليها فيما يتعلق بهذه الشخصية، أو تغاضى بعض الباحثين عن إخراجها للوجود. كما اعتمد الباحث على مجموعة من الوثائق الأجنبية المترجمة التي لها علاقة بموضوع الدراسة فضلا عن الوثائق العربية والتي أمكن الحصول عليها من المركز الوطني للمحفوظات طرابلس (مركز جهاد الليبيين سابقا) وهي مصادر أولية أفادت الدراسة خصوصا فيما يتعلق بالمراسلات التي تمت بين أحمد الشريف وزعماء المقاومة في ليبيا للتحريض على الجهاد وغيرها فضلا عن مجموعة من الكتب كمصادر أولية، ككتاب برقة العربية أمس واليوم للمؤلف محمد الطيب الأشهب الذي يتناول في منتهى معلومات قيمة حول الدراسة المعنونة ضد الإيطاليين، كذلك كتاب جهاد الأبطال في طرابلس الغرب للمؤلف الطاهر أحمد الزاوي حيث يعطي الكتاب كما هائلا من

المعلومات عن تاريخ طرابلس نهاية الحكم العثماني الثاني حتى فترة الاستعمار الإيطالي وعن المعارك الدائرة آنذاك والتعريف بالشخصيات الجهادية ومراحل جهادها مع السنوسي أحمد الشريف كذلك ما يخص فترة زعامة السنوسية في ليبيا وعن سياستها المتبعة آنذاك. ومن المراجع الثانوية كتاب السنوسية دين ودولة للمؤلف محمد فؤاد شكري، نظرا لما يشكله الكتاب من أهمية في دراسة تاريخ السنوسية في ليبيا منذ نشأتها كزوايا دينية حتى توليها للمكانة السياسية وخوضها لمعارك الجهاد ضد الإيطاليين رغم انحياز المؤلف لهم إلا أنه يعتبر مصدر هام ورئيس في الدراسة، كذلك كتاب للمؤلف نيكولاي بروشين. تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م هذا الكتاب لا يقل أهمية من غيره في دراسة تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر في إمامه لأوضاع ليبيا فترة ما قبل الاستعمار الإيطالي حتى طرده في 1969 وقد تناول هذا الكتاب السنوسية من أوسع أبوابه. كذلك كتاب للمؤلف مفتاح بالعيد اغويطة النشاط الإيطالي في مصر اتجاه استعمار ليبيا 1943/1882م حيث استفادت منه الدراسة فيما يخص علاقة أحمد الشريف بالإيطاليين لما يحويه من معلومات قيمة خاصة بهذا الشق من الدراسة وغيرها من المصادر والمراجع التي كانت خير عون لها، ووفقا للمادة العلمية التي جمعت من المصادر والمراجع المختلفة ثم تقسيم الدراسة إلى فصلين بالإضافة إلى المقدمة، والخاتمة، وقائمة الملاحق وإن كانت المقدمة قد اشتملت على الخطوط التي سارت عليها الدراسة فإن الخاتمة كانت عرضا للنتائج التي خرجت بها الدراسة، فالفصل الأول خصص بالتعريف عن نشأة أحمد الشريف وعن توليه للزعامة السنوسية وموقفه من الوجود الإيطالي. أما الفصل الثاني فقد خصص بالدراسة عن أحداث ليبيا في الحرب العالمية الأولى وعن انسياق أحمد الشريف للحرب ضد الإنجليز في مصر وما سببته هذه الحرب من آثار سلبية على الأوضاع في البلاد وأخيرا الخاتمة.

المبحث الأول

أحمد الشريف السنوسي وموقفه من الوجود الإيطالي بلبيبا .

أولاً :- **النشأة والمولد:** هو أحمد بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي ولد بواحة الجغبوب في السابع والعشرين من شوال الموافق 1290هـ-1873⁽¹⁾.

شب أحمد الشريف في بيئة تعليمية حيث تعلم كافة العلوم الدينية من حفظ للقرآن الكريم واللغة العربية كما أنه تعلم أصول الطريقة السنوسية باحتكاكه بجده الفقيه عمران بن بركة الفيتوري⁽²⁾ فيما عاش حياته مرتحلاً مع عمه المهدي إلى منطقة السودان بغية نشر تعاليم الدين الإسلامي هناك وقد كانت له مؤلفات عدة؛ كونه كان يدون كل أخبار رحلاته إلى تلك الأمصار في مؤلفات وأبرزها كتابه الذي يحمل عنوان (السراج الوهاج في رحلة السيد المهدي من الجغبوب إلى التاج)⁽³⁾. من الواضح أن أحمد الشريف كان كثير التعلق بعمه المهدي فهو لا يفارقه في أسفاره ولا في حروبه التي خاضها ضد الفرنسيين لاسيما في السودان وتشاد⁽⁴⁾ هذا لما تمتع به أحمد الشريف من صفات أخلاقية أهلته لأن ينزل عند عمه تلك المنزلة المبنية على الثقة، واعتبره عمه المهدي يده اليسرى التي يستند عليها في أسفاره وحروبه في أفريقيا.

مبايعة أحمد الشريف زعيماً للسنوسية

كانت شخصية أحمد الشريف محط احترام عند عمه محمد المهدي نظراً لأخلاقه وإمامه بمختلف العلوم الدينية والفقهية ، وما اكتسبه من خبرات في معارك القتال أثناء أسفاره مع عمه إلى أفريقيا إذ هيأته تلك القدرات لأن يحظى بثقة عمه في مواصلة مسيرة النضال ضد الفرنسيين فحينما شعر عمه المهدي السنوسي بدنو أجله أعطى قيادة السنوسية لأحمد الشريف؛ وذلك لما التمس فيه تلك الصفات القيادية التي أهلته لأن يتولى ذلك المنصب⁽⁵⁾. تسلم أحمد الزعامة في يوم 19 يونيو

¹. علي محمد الصلابي: تاريخ الحركة السنوسية في ليبيا، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة 2012، ط1، ص198.

². أحمد الشريف السنوسي 1873 بغية المساعد في أحكام المجاهد، مجلة البحوث التاريخية، ع2، 2012، ص21.

³. محمد الطيب الأشهب: برقة العربية أمس واليوم، القاهرة، مطبعة الهوا ري، 1947، ص253.

⁴. الصلابي، المرجع السابق، ص198 - 199.

⁵. المرجع نفسه ، ص149.

1902م، ويذكر عنه أنه حينما تسلم تلك المسؤولية التي حملت على عاتقه أراد استكمال ما بدأه عمه، وهو مواصلة الجهاد ضد الفرنسيين الذي ينطلق من الجنوب الليبي على مناطق داخل أفريقيا وفي عام 1903 غيّر عاصمة السنوسية من الجغبوب إلى الكفرة وشرع هناك في تشكيل جبهة إسلامية لمقاتلة الفرنسيين⁽¹⁾. وحينما وقع الاحتلال الإيطالي على ليبيا (ولاية طرابلس الغرب) عام 1911م كان أحمد الشريف مقيماً في الجغبوب ومنشغلاً بمهاجمة الفرنسيين الموجودين بحوض تشاد وصد تقدمهم نحو الأراضي الليبية، كما سعت الحكومة الإيطالية إلى تكوين علاقات صداقة مع أحمد الشريف محاولة بذلك تحقيق أطماعها في احتلال ليبيا دون أدنى مقاومة، وضمان حياد السنوسية عند الغزو، إذا ما نوعية العلاقة التي قامت بين أحمد الشريف والحكومة الإيطالية؟

ثانياً : علاقة إيطاليا بأحمد الشريف السنوسي.

من ضمن الأساليب التي استعملتها إيطاليا لاستكمال مخطتها الاستعماري الرامي لإخضاع ليبيا هو اتجاهها نحو استخدام السنوسية لتسهيل هذه المهمة، وذلك من خلال استغلال المكانة الدينية والروحية التي تحضي بها السنوسية في إقليم برقة وفزان، وذلك من خلال استجلابها كصديق لها و إظهار تعاطفها نحوها وكذلك احترامها للدين الإسلامي وللمعتقدات منتهزة بذلك النفوذ الواسع الذي تحضي به هذه الطريقة على القبائل الليبية ساعية من وراء ذلك محاولة إقناع تلك القبائل التي تدين بالولاء للسنوسية بضرورة الوقوف مع إيطاليا حال غزوها لليبيا مبررة مجيئها لليبيا ما هو إلا لتحريرها من حكم العثمانيين وليس كمحتلة⁽²⁾ كما اتبعت أسلوباً ممنهجاً للتأثير على الطريقة بإتباع أسلوب التسييس معها لكسب ودهم من خلال اتصالها بزعمائها السياسيين وإقامة نوع من العلاقات معهم، ومحاولة إغرائهم بالهدايا والعطايا، وتجدر الإشارة أن إيطاليا كانت تتابع تحركات السنوسية عن طريق عملائها وأجهزة استخباراتها الموجودة بمصر فعن طريقها أجرت أول اتصالاتها مع أحمد الشريف مرفقة ذلك بهدايا تعبيراً منها على حسن علاقاتها الودية التي تكنها للسنوسية الصوفية، وكانت الهدايا تصل للشريف عن طريق وكيل الشريف عبداً لله الكحال الموجود

¹. الصلابي : المرجع السابق، ص199.

². مفتاح بالعيد اغويطة :النشاط الإيطالي في مصر تجاه استعمار ليبيا 1882. 1943، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية /طرابلس، 2009، ص157.

في القاهرة، وعن طريق محمد علوي الذي يعمل بالمؤسسة الإيطالية في القاهرة وغيرهم، وأعرب الشريف في مراسلات متبادلة مع ملك إيطاليا، ورئيس وزراء خارجية إيطاليا عن شكره لهذه اللفتة الكريمة متمنيا أن تزوده إيطاليا بمجموعة من الأسلحة من بنادق مختلفة الأحجام في حربه ضد القوات الفرنسية في تشاد⁽¹⁾ وهذا ما عزز الاعتقاد لذا الإيطاليين بأنهم ضمنوا بقاء السنوسية على الحياد أثناء غزوهم ليبيا⁽²⁾، وأرسلت لهذا الغرض جواسيس لجمع معلومات عن وضع ليبيا والسنوسية ولتقديمها للحكومة في روما⁽³⁾ وما هي إلا بضعة أشهر حتى أعلنت إيطاليا في الثالث من أكتوبر سنة 1911م قصف واحتلال السواحل الليبية. فيما كان أحمد الشريف منشغلا بمقاتلة القوات الفرنسية في تشاد والنيجر. حقيقة الأمر أن إيطاليا كانت تعول على حياد أحمد الشريف فأرسلت له خطابا تعرض فيه تقديم مساعدات له بيد أنه رفض ذلك العرض لاكتشافه ما تخطط له إيطاليا عن طريق عملائه من الترك والمصريين.⁽⁴⁾ ويذكر عن أحمد الشريف أنه حينما وصلت لمسامعه أخبار الاتفاق العثماني الإيطالي حول تسليم ليبيا للإيطاليين انزعج كثيرا وكاتب أنور بك بحكم مصاهرته للسلطان العثماني ليتأكد منه حول ما شاع عن تسليم البلاد للغزاة إذ أنه قال: "حضرة ولدنا البطل الهمام صهر مولانا الخليفة المعظم زاده مجدا ... أما بعد، فقد بلغنا أن دولتنا العلية أيدها الله سنتفق بإشارة من الدول على إعطاء طرابلس إلى القوم الطغاة. إن دماء أبنائنا مازالت تراق على أديم الصحراء فداء للدولة والدين فلا نقبل صلحا بوجه من الوجوه، وليكن في علمك من الآن، فنحن والصلح على طرفي نقيض وإنما أقول في الختام: إن الصلح قد يسبب نفور المسلمين في جميع الأقطار من الدولة العثمانية ..."⁽⁵⁾ حينها بات جليا عند الشريف أن الجهاد ضد الإيطاليين أمر مفروغ منه، كما يذكر عنه أنه حينما وقع الاحتلال الإيطالي كان الشريف أول من دعا للجهاد ضد الطليان، حيث استشار من حوله في ذلك فكان منهم من أيد الجهاد ومنهم من رفض معللين رفضهم لتشعب جبهات القتال ولقلة العتاد والعدة إلا أنه كان لخطابه الديني

1. اغويطة: المرجع السابق، ص 158. 159. كذلك انظر أورشان كولوغلو : الرأي العام الإسلامي خلال الحرب الليبية الإيطالية 1911. 1912، ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي، مراجعة محمد عبد الوهاب سيد احمد، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية / طرابلس، 2000، ص169.

2. كولوغلو :، المرجع نفسه، ص169 .

3. اغويطة: المرجع السابق، ص176. 177 .

4. كولوغلو ، المرجع السابق ، ص 179 .

5. الأشهب: المصدر السابق، ص278 .

للمجاهدين الأثر الكبير في الحث على الجهاد بقوله: "لا خيار لنا في ذلك لان الدين يأمرنا بالجهاد دفاعاً عن العقيدة والوطن"⁽¹⁾.

وحيثما وقعت معاهدة أوشي لوزان في 18 أكتوبر سنة 1912م بين الحكومة العثمانية والإيطالية، معلنة انتهاء مرحلة النزاع الإيطالي العثماني بعد سلسلة من المعارك العسكرية حينها بات جلياً أن تخلي الدولة العثمانية عن ليبيا لإيطاليا لم يرض بعض الضباط، وإن كان هذا التخلي تحت الضغط فقد أرسلت أحد قوادها الضباط للالتحاق بحركة المقاومة في ليبيا وهو أنور باشا القائد العثماني الذي قدم للبلاد من تركيا عبر مصر محاولاً الاتصال بأحمد الشريف، ويرجوه بأن يرسل منشوراً للمجاهدين بضرورة الالتحاق بالجهاد ضد الإيطاليين خصوصاً وأن الإيطاليين أخذوا يكتفون من عملياتهم العسكرية على المجاهدين لاسيما بعد ما أشاع لمسامعهم احتمال وصول أحمد الشريف من الجغبوب لتولي قيادة حركة الجهاد، ولسد الفراغ الذي تركه انسحاب العثمانيين⁽²⁾ وأعلن الشريف في منشوره حالة الطوارئ القصوى، وبأن يلتحق المجاهدون بمعسكراتهم الحربية في بنغازي ودرنة وطبرق وطرابلس⁽³⁾.

أحداث سنة 1913م

كثفت القوات الإيطالية من عملياتها العسكرية للزحف إلى الجهات الشرقية حيث قامت بإنزال كبير للجيش، وزعت على مختلف المحاور في المنطقة الشرقية سعياً منهم لتضييق الخناق على المجاهدين وإجبارهم على التسليم والاستسلام، وتابعوا تقدمهم نحو معسكر بنينة حتى سيطروا عليه واتجهوا نحو جردس العبيد، وفي هذه المنطقة التقى الجيش الإيطالي الثاني والرابع في طلمينة واتجها نحو الجنوب حتى مرسى سوسة واحتلوا الأبيار، وتوكره، وغيرها من المناطق هناك⁽⁴⁾ وشهدت هذه المناطق أعنف المواجهات بين الطرفين تراجع على إثرها المجاهدون إلى معسكر (سيدي عزيز العربي التركي) الموجود بدرنة وأرادت القوات الإيطالية الإطباق عليهم داخل المعسكر بيد أنه فشل نتيجة للاستراتيجية الحربية التي يتبعها المجاهدون حيث وقعت معركة سيدي كريم

¹. مصطفى سعد الهانين: أثر العامل الديني في الجهاد الليبي، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، /طرابلس دار الكتب طرابلس، 1990، ص25. .

². الأشهب: المصدر السابق، ص278.

³. الشكري: المرجع السابق، ص195 - 196.

⁴. نيقولا زيادة: برقة الدولة العربية، بيروت، جامعة بيروت الأمريكية، 1950، ص84.

القباع أو معركة يوم الجمعة الموافق 1913/5/16م حيث قتل فيها ما يقارب من 70 ضابطاً ووقع في الأسر أكثر من 400 إيطالي، فضلاً عن الأسلحة والمعدات التي أصبحت كغنيمة في يد المجاهدين⁽¹⁾ التي تقدر بنحو 999 بندقية إيطالية، كان لهذا الانتصار الأثر في زيادة الروح المعنوية للمجاهدين على مواصلة غمار الجهاد مؤسسين بذلك أدوار أخرى في المنطقة الشرقية فبدأوا بتشكيلها في منطقتي جردس العبيد الأحرار في البيضاء وجرّدس العبيد الأحرار في جنوب بنغازي⁽²⁾. فيما تراجع زحف القوات الإيطالية بقيادة الجنرال (تاسوني) بعد هذه الهزيمة وتحديداً في 15 نوفمبر سنة 1913م أرادت إيطاليا أن تضغط على أحمد الشريف على إعلان السلم معها وبأن يترك الحرب ضدها متعهدة له بأن تكون له إمارة يحكمها ومنطقة تكون تحت سيطرة نفوذه وكان الوسيط الناقل لهذه الشروط هو الخديوي عباس حلمي الثاني الذي استلم من الحكومة الإيطالية مبلغ 25000 مقابل حث أحمد الشريف على إيقاف حملات المقاومة ضد الطليان وإعلان السلم، وقد بعث بوفد لنقل هذه الشروط إلا أن الشريف رفض مقابلتهم في البداية ما لم تقبل الحكومة الإيطالية شروطه والتمثلة في بقاء برقة تحت سيطرة السنوسية، واحتفاظ العرب بأسلحتهم، وأن يلتزم الإيطاليون بالحفاظ على الزوايا السنوسية في أماكنها⁽³⁾ حيث أرسل الخديوي وفداً آخر يتكون من أبناء السيد عبد المتعال الإدريسي، وهم السنوسي والمأمون ومصطفى وعبد الحميد بك شديد وقابل أحمد الشريف الوفد واعتذر عن العرض بقوله: "إني لا أتفاوض مع إيطاليا في بلادي ولا أتفق معها على تنازلي عن شبر واحد في الأرض"⁽⁴⁾ والواضح من خلال هذه الرسالة التي رد بها أحمد الشريف أنه لا يريد التفاوض مع إيطاليا على إعطائه جزءاً من الأرض الليبية وأنه مصر على التمسك بتراب وطنه على طرد الإيطاليين منه وحسب ما هو واضح أن أحمد الشريف أراد أن يزيح الإيطاليين عن ليبيا ويبقي حكم السنوسية على البلاد باعتبارها آنذاك تمتلك نفوذاً في أغلب مناطق ليبيا واستمر الشريف في تحريض القبائل على الجهاد من خلال رسائل بعث بها إلى أهالي الزاوية يحثهم على جمع الزكاة من المواشي والغلال و يحرضهم على مقاومة

¹. بروشين: المرجع السابق، ص134.

². علي البوصيري علي: التوغل الإيطالي عقب صلح لوزان، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911.1943، مجموعة من الأساتذة والباحثين، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1998، ص2، ص139.

³. المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة مصنفة رقم(286)، شعبة الوثائق الانجليزية، ملف أحمد الشريف السنوسي رسالة من الكونت كتنرالى ادوارد جراي بشأن مساومات إيطاليا للصلح مع أحمد الشريف رسالتي بتاريخ 15/ و 27 نوفمبر 1913 أنظر الملحق رقم (1).

⁴. الأشهب. المصدر السابق، ص205. 206..

الطليان (1)

تعكر العلاقات السنوسية العثمانية: يبدو أنه لم يمر وقت طويل حتى تعكرت العلاقات بين قوات المجاهدين والقوات العثمانية بقيادة عزيز بك المصري وهو أحد الضباط العثمانيين الذين بقوا في ليبيا بأمر من أنور باشا، عقب معاهدة أوشي لوزان لقيادة المجاهدين في برقة، وانضموا تحت قيادة أحمد الشريف السنوسي عقب تسلمه الزعامة في برقة لمواصلة الجهاد ضد الإيطاليين ، فمع أواخر سنة 1913م توترت العلاقات بين أحمد الشريف وعزيز بك القائد التركي وأن سبب ذلك كان حول كيفية الاستراتيجية الحربية المتبعة ضد القوات الإيطالية. يبدو أن عزيز بك كانت له وجهة حربية مغايرة لأحمد الشريف على مواجهة قوات العدو وبما أن زعامة القيادة كانت لأحمد الشريف لعله كان لا يأخذ برأي عزيز أو هناك عوامل أخرى قد نجعلها مثل تفضيل الشريف في تقديم الصفوف الليبيين على العثمانيين في مواجهة العدو، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا القائد عزيز المصري عندما قرر الانسحاب من ليبيا أخذ كل ما بحوزته وبحوزة جنوده العثمانيين من أسلحة وأعدمها ولم يسلمها للمجاهدين؟ وأعلن عزيز بأن قرار سحب أسلحته وجنوده من ليبيا أمر صادر من الحكومة العثمانية حسب ما جاء في اتفاقية أوشي لوزان التي تمت بين الحكومة العثمانية والإيطالية، الأمر الذي أثار غضب أحمد الشريف بأن الانسحاب قد يترك نزاعاً في صفوف المجاهدين في المنطقة الشرقية وتحديداً في برقة، ولا سيما أن قوات عزيز من الجنود العثمانيين بلغ عددها 400 جندي إلى جانب العتاد⁽²⁾، كما أثار هذا العمل غضب بعض العربان الذين تأثروا بانشقاق وحدة الصف بين المجاهدين ولاسيما ما أعدمه عزيز من أسلحة حربية وعتاد حربي كانت بحوزته وحوزة جنوده قبل رحيله عن ليبيا، والجدير بالذكر أنه أثناء توجهه إلى الحدود المصرية تصادم مع قبيلة المنفة التي طالبتة باسترجاع الأسلحة كما أعلن الشريف حالة استنفار عام للمجاهدين في كافة الأراضي الليبية لسد الفراغ الذي تركه العثمانيون ولتوحيد الصف، كما لم تهدأ محاولات أحمد الشريف بإرسال رسائل تحريض على الجهاد إلى زعماء القبائل وأعيانها وقد

¹. المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة مصنفة رقم (7) ،شعبة الوثائق والمحفوظات ،وثائق عربية (ملف أحمد الشريف)رسالة الشريف لأهالي الزاوية لجمع الزكاة من المواشي والغلال لدعم حركة الجهاد، بتاريخ 29 ربيع أول، مارس 1913 ، انظر الملحق رقم(2).

². الزاوي: المصدر السابق ،ص260 . .

كانت إحدى تلك الرسائل موجهة لأبي بكر البوسيفي.⁽¹⁾

المبحث الثاني

أحداث ليبيا في الحرب العالمية الأولى

في ظل الظروف الدولية المتمثلة في اندلاع شرارة الحرب العالمية الأولى 1914، 1918 بين دول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا وتحالف دول الوسط (ألمانيا، النمسا) والتي انضمت لهم تركيا فيما بعد إثر قيام قوات الحلفاء وعلى رأسهم بريطانيا من جعل مصر قاعدة أساسية لها من خلال مد سيطرتها على قناة السويس محاولة من وراء هذا العمل بأن تجعل مصر منطقة خارجة عن السيطرة التركية⁽²⁾. كما أن موقف تركيا من ضياع مستعمراتها سواء التي في القوقاز أو التي في أفريقيا جعلها تعمل على استرجاعها متى سنحت لها الفرصة؛ لذا رأت أن تدخل إلى جانب ألمانيا في حربها ضد الحلفاء لعلها تسترجع ما ضاع منها من هبة ومن الجدير بالذكر أن الدولة العثمانية كانت واثقة من انتصار ألمانيا على الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا) خصوصا بعد اكتساحها للبلجيك وفرنسا منذ بداية الحرب⁽³⁾ كما اتجهت بعد ذلك نحو وضع يدها بالتعاون مع السنوسية في حربها ضد الإيطاليين مؤكده على عمق الروابط التي تجمعها بأحمد الشريف وكان ذلك واضحا من خلال الرسالة التي بعثها أنور باشا وحملها أخيه نوري بك إلى السيد أحمد يدعونه فيها إلى التعاون المشترك في مواجهة عدو الإسلام، كما تحمل الرسالة خطاب كتابي من السلطان العثماني محمد رشاد الخامس بيدي فيه تعيينه للسيد أحمد الشريف نائبا عنه في برقة، إضافة منحه إعطاء الرتب والنياشين⁽⁴⁾ أما طاهر الزاوي فيورد أن السلطان محمد رشاد عين أحمد الشريف نائبا عنه في أفريقيا الشمالية⁽⁵⁾ من الواضح أن هذه الرسالة ما هي إلا وسيلة أرادت بها تركيا أن تضمن

¹. المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة مصنفة رقم (16)، شعبة الوثائق والمحفوظات، وثائق عربية (ملف أحمد الشريف، رسالة من أحمد الشريف إلى أبي بكر البوسيفي يحرضه فيها على الجهاد، بتاريخ 13 فبراير 1332 سنة 1914م انظر الملحق رقم (3).

². بروشين: المرجع السابق، ص137.

³. احمد عطية مدلل: المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية عليها أغسطس 1914-أبريل 1915 مراجعة عقيل محمد البربار، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية /طرابلس، 1989 ص125 .

4 مدلل : المرجع نفسه، ص195 ، كذلك انظر الزاوي المصدر السابق، ص 254. 263.

1. الزاوي المصدر السابق، ص247.

وقوف زعيم السنوسية معها في حربها التي خططت لها ضد الإنجليز في مصر أي الخطة المشتركة التي وضعتها تركيا وألمانيا في أن يكون لها نقطة هجومية تنطلق من الأراضي الليبية لضرب الإنجليز من ناحية الحدود الغربية المصرية، ويبدو أنه وفقاً للمخطط الألماني التركي أن الهجوم على مصر يتم من أربع محاور بأن تشارك ألمانيا الأتراك في إرسال حملة من بلاد الشام في جهة الشمال والشرق في نفس الوقت أن يتم تأليب الرأي العام في مصر للانتفاضة على الإنجليز وذلك عن طريق مبعوث الدولة العثمانية جعفر العسكري⁽¹⁾ والضابط الألماني الكونت مانسمان بأن يقدموا الأموال لاستقطاب أنصار لهم في الداخل المصري لتأجيجهم وتحريضهم على الثورة ضد الإنجليز⁽²⁾ أما المحور الجنوبي فتكفل بالانطلاق منه قوات سلطان دارفور علي بن دينار حيث يشن هجوماً من ناحيته الجنوبية لمصر على الإنجليز، بحيث يبقى المحور الغربي الذي أسندت مهمة الضرب منه للسيد أحمد الشريف⁽³⁾ و السؤال المطروح هو ما موقف أحمد الشريف من إعلان الحرب ضد الإنجليز؟

يبدو أن السيد أحمد رفض الفكرة من أساسها معللاً ذلك بأن هدفه ليس ضرب الإنجليز بل موجه نحو طرد الإيطاليين من تراب وطنه ولا يريد أن يركز جهوده خارج أرضه. إذاً كيف كانت علاقة أحمد الشريف بالإنجليز في مصر؟ قد بات صريحاً أن السيد أحمد الشريف قد أعلن رفضه للدخول في حرب ضد الإنجليز لأن تركيا أرادت من أحمد الشريف أن يهادن الإيطاليين حتى يستطيع التفرغ للحملة ضد الإنجليز⁽⁴⁾ وهذا ما لا يقبله الشريف على نفسه في مهادنة الإيطاليين، أيضاً ما كان يربط بين السنوسية والإنجليز من علاقات أساسها الحياد المشترك بين الطرفين، ولعل السلطات الإنجليزية كانت تعلم منذ البداية بهذه المؤامرة ومدى الضغوطات التي تمارسها تركيا على السيد أحمد الشريف لجره في حرب ضدها والذي بات مؤكداً من خلال زيارة المندوب الإيطالي لمصر حينما أبلغ السلطات الإنجليزية المصرية بتحركات بعض الضباط الأتراك في ليبيا وعن وصول كميات من الأسلحة والذخائر لطرابلس ويجب وضع حد للتدخل العثماني هناك، وهذا

² جعفر العسكري . قائد عراقي بعث من قبل الدولة التركية للتفاوض مع أحمد الشريف لغزو الحدود الغربية المصرية، وتقديم كافة التسهيلات العسكرية والمادية، انظر الزاوي، المصدر السابق، ص246.247.

³ الزاوي ، المصدر نفسه، ص 248.

⁴ بروشين: المرجع السابق، ص139

⁵ الزاوي، المصدر السابق ، ص248.

الأمر يشكل تخوفاً للطرفين الإيطالي و الإنجليزي بأن هناك مؤامرة تدبر⁽¹⁾ لذا فإنها حرصت على ألا تثير حفيظة السنوسية ضدها من خلال أن تبقى العلاقات بين الطرفين جيدة والذي بات واضحاً من خلال المراسلات الإنجليزية التي كانت تبعث للسيد أحمد الشريف من رسائل الاحترام لشخصه وتدعوه أن يلتزم سياسة الحياد في هذه الحرب وألا يجر إليها، كما واعدت بتقديم بعض الواحات في الصحراء الغربية المصرية⁽²⁾ للسيد أحمد الشريف فضلاً عن سماحها بمرور الإمدادات الغذائية والحربية والأموال إلى المجاهدين عبر أراضيها لمواصلة حربهم ضد الطليان، ناهيك على أن صناعة ملابس جيش السنوسي كانت تتم في مصر⁽³⁾ ومن ثم لم تهدأ تركيا وحليفاتها ألمانيا من الوقوف مكتوفة الأيدي تجاه تشبث أحمد الشريف برأيه القاضي بعدم حرب الإنجليز وذلك بأن استعملت كافة الأساليب والوسائل للضغط عليه من خلال بعض الضباط المنطوين تحته بالتعاون مع الضباط الأتراك ولكن لماذا ذلك التمسك من جانب أنور بك على الضغط على أحمد الشريف في الانجرار في الحرب؟ يبدو أن الدولة العثمانية رأت أن الأمور بدأت تتفكك منها كقوة عظيمة ذات نفوذ على ممتلكاتها في ليبيا وأن السنوسية بدأت تأخذ تلك المكانة الهامة عند نفوس الليبيين لذا فإن النية المبيتة لأنور بك في كراهيته للسنوسية هو توريثها في هذه الحرب وإسقاطها لو تسنى لها ذلك وحرمان أحمد من السلطة وانتزاع فزان من السنوسية⁽⁴⁾ كما مارس محمد سوف المحمودي و يوسف بن شتوان الضغط على أحمد لحرب الإنجليز يساعدهم في ذلك سليمان الباروني، وهؤلاء جميعهم كانوا قد غادرو البلاد إلى تركيا في سنة 1913م وليعودوا إليها في سنة 1914م يتبنون فكرة هجوم الشريف على الإنجليز واستطاع سليمان الباروني بطلب من أنور باشا قيادة حركة الجهاد في طرابلس، ومن إقامة علاقات وثيقة مع المجاهدين هناك إضافة لحضوره الاجتماعات التي عقدها الشريف مع جعفر العسكري ونوري بك في السلوم، بيد أن أحمد رد على إلحاح الباروني بأن قام بسجنه ثم ليعود ويطلق صراحة؛ ليغادر إلى الآستانة ويذكر أن إقدام الشريف

¹ المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة غير مصنفة ، شعبة الوثائق والمخطوطات ،الوثائق الانجليزية ، ملف أحمد الشريف السنوسي ،بشأن تخوف كلا من الحكومتين الايطالية والانجليزية من عودة تحركات الأتراك في ليبيا، بتاريخ 13،فبراير،1914،انظر الملحق(4).

² مصطفى علي هويدي: تأثيرات الحرب العالمية الأولى على حركة الجهاد الليبي، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911 - 1943 مجموعة من الأساتذة والباحثين، ج2، ط2، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية /طرابلس، 1998، ص192.

³ بروشين: المرجع السابق، ص139.

⁴ الزاوي:المصدر السابق ، ص287.

على هذا الفعل هو تخوفه من منافسة الباروني له على الزعامة⁽¹⁾، ونتيجة للضغوطات العثمانية الألمانية نزل أحمد الشريف عند رغبة أطراف الحرب ووافق على محاربة الإنجليز. ولكن لماذا تراجع أحمد الشريف عن موقفه وأعلن تعاونه مع الأتراك والألمان في حربهم ضد الإنجليز؟ في واقع الأمر لعل الواعز الديني هو من دفع بالسيد أحمد الشريف بالنزول عند رغبة أطراف الحرب حيث من الواجب عليه أن يقدم المساعدة لأهالي مصر لتخليصهم من وطأة الاستعمار الإنجليزي، وأن واجب الجهاد يحتم عليه تحرير المسلمين أينما كانوا فرغم الضغوطات التي فرضت على أحمد الشريف بضرورة إعلان انضمامه مع تركيا للدخول في حرب ضد الإنجليز إلا أنه بقي فترة من الزمن ما يقارب تسعة أشهر يراقب أحداث الحرب العالمية وخاصة فيما يتعلق بإيطاليا وخلال هذه الفترة بدأ يشد على المقاومة من خلال اتصالاته بزعماء القبائل حيث بعث رسالة إلى مشايخ وأعيان قضاء الزنتان يفيدهم بوجوده بمركز السلم لتنظيم أحوال المجاهدين وتجميع أعداد كثيرة منهم، ثم عمد إلى الذهاب لطرابلس يحرض الأهالي هناك على الجهاد وذلك بواسطة الشيخ محمد سوف بك المحمودي⁽²⁾. فيما بدأت السفن اليونانية والتركية بإنزال المواد الغذائية في السلم تمهيدا للغزو⁽³⁾. وكثف أحمد الشريف ضرباته على القوات الإيطالية الموجودة في بلاده بشن حملات مباغته ضدهم كما عمل على تجهيز معسكرات جديدة للمجاهدين في منطقة الصحراء محاولا منها ضرب الفيالق الإيطالية الموجودة بالجنوب فكون معسكراً للمجاهدين في منطقة سرت والجفرة ووضع على رأسها أخيه الأصغر صفي الدين السنوسي⁽⁴⁾ الذي سرعان ما شن أول حملته على الفرق الإيطالية الموجودة في الحمادة الحمراء، واستولي المجاهدون على قلعة (القاهرة) سبها في

¹ خالد حمود السعدون: الجهاد خلال الحرب العالمية الأولى الدعوة والاستجابة، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية /طرابلس، 1999 ص 130 .

2: المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة مصنفة رقم (107) شعبة الوثائق والمخطوطات العربية، ملف أحمد الشريف السنوسي بشأن رسالة الشريف لأعيان الزنتان وطرابلس يحثهم على الجهاد بتاريخ 1.19. 1323هـ، الموافق 12.6 1914، انظر الملحق (5) .

3. المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس، وثيقة مصنفة رقم (37) شعبة الوثائق والمخطوطات الأجنبية الأرشيف الأجنبي بشأن وجود عدد من السفن اليونانية والتركية تقوم بإنزال المواد الغذائية في السلم لمعاونة مجاهدي أحمد الشريف في الحرب ضد الإنجليز انظر ملحق رقم (6) .

4. للمزيد حول هذه الشخصية انظر ملحق الوثائق الأجنبية رقم (7) .

28/27 نوفمبر 1914م، وسقطت على إثرها الحاميات الموجودة في أوباري وسبها وفزان⁽¹⁾ وكانت هذه أعظم انتصارات سجلت للسوسية في الجنوب الليبي في وقت توالت فيه نشوة الانتصارات فما شهدته موقعة القرضابية في سنة 1915م كونها من أعظم انتصارات الليبيين حيث كبد المجاهدون في هذه المعركة الإيطاليين خسائر فادحة حيث غنموا حوالي 5000 بندقية وعدد من الرشاشات والمدافع. ومن ثم بدأت الهزائم تنهال على الجيش الإيطالي وسقطت مناطق بني وليد، وترهونة، وانحصر تمركز الحاميات العسكرية الإيطالية في السواحل. وبعد تلك الانتصارات اتجه أحمد الشريف إلى تثبيت سلطة السوسية في ليبيا داخلياً فبموجب المرسوم السلطاني الممنوح له (السابق الذكر) اتجه أحمد إلى تقسيم برقة إدارياً إلى مجموعة مناطق ووضع على كل واحدة منها فرد من الأسرة السوسية حيث سلم إدريس السوسى إدارة الجبل الأخضر، وسلم لمحمد عبيد فزان والجزء الجنوبي من طرابلس، وأرسل صفي الدين لباقي طرابلس، بينما تبقى الجغبوب بيد أحمد الشريف⁽²⁾ من خلال ما قام به أحمد الشريف في استغلال ما منحه له السلطان محمد رشاد الخامس فيما يخص تقسيم البلاد إدارياً فإن أحمد الشريف بهذا العمل رغم احترامنا لشخصيته الوطنية إلا أن الملاحظ من خلال تقسيم البلاد الذي قام به أحمد الشريف إدارياً بين أفراد الأسرة السوسية ما يؤكد أن الشريف يحاول أن يبقي الزعامة للأسرة السوسية في حكم برقة.

أولاً :- انسياق أحمد الشريف في الحرب ضد الإنجليز .

لم تهدأ المؤامرة التركية الألمانية للقيام بضرب الإنجليز حتى جرت أحمد الشريف للانخراط معها في ذلك العمل عن طريق الحيلة حيث بدأت حيلة نوري بك لأحمد الشريف بأن الإنجليز يقومون بعمليات تجسسية على الحدود؛ لذا وجب الرد عليهم بعد وصول غواصتين ألمانيتين تحملان تعزيزات من الجند والأسلحة، وبدأتا بضرب وإغراق باخرتين تجاريتين إنجليزيتين بالقرب من السلوم وأسر ما عليهما من بحارة، كذلك ضرب القوافل التي تحمل المؤن إلى السلوم⁽³⁾ مما دعا

¹ . محمد سعيد القشاط: جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى 1854.1986، مركز دار وشنون الصحراء ليبيا 1989 ص130.

² . بروشين ، المرجع السابق، ص142.148.

³ .المرجع نفسه،،ص148.150.

الشريف إلى أن يبدي استعدادة لمحاربة الإنجليز بأن وجه قوات تمركزت عند امساعد المنطقة الحدودية المتاخمة للحدود الشرقية لمصر رغم تحذيرات إنجلترا من مغبة إعلان الحرب ضدها.

إلا أن جهودها باءت بالفشل خصوصاً وأنها منذ البداية حرصت على ألا تصاب علاقاتها مع السيد أحمد بنوع من التعكر طمعاً منها في حصولها من وراء ذلك على ود الشريف وعلى حصة من ليبيا من خلال سماحها بوصول المساعدات للمجاهدين الليبيين عبر أراضيها في مصر إلى الليبيين في حريهم ضد الطليان.

وبات لنا واضحاً أن السيد أحمد الشريف كان لا يعج حجم المؤامرة التي تدبر ضده من قبل الأتراك والألمان من وراء جره في تلك الحرب، حيث تمت الاتصالات بين نوري بك وجعفر العسكري وبمساعدة من خليل السنوسي، وقاموا بتنظيم اشتباكات على الحدود فضلاً عن تأليب الرأي العام في مصر ضد الإنجليز.

أما محمد صالح حرب قومندان مرسي مطروح فأخذ يعمل على تأليب القبائل الواقعة على المناطق الحدودية بالثورة والتعاون مع المجاهدين الليبيين، ومن الجدير بالذكر أن القومندان كان في السابق ممن تعاون مع الإنجليز.

بيد أن موقفه تغير فيما بعد حينما صرح لقواته موقفه من دخوله الحرب بجانب المجاهدين باعتبارهم جاءوا لطرد الإنجليز وأن الواجب يحتم عليه أن يخوض الجهاد ضد أعداء الإسلام حتى يتم طردهم من البلاد .

وفعلاً كان لموقفه هذا أن انضمت إليه الكثير من قبائل أولاد علي الواقعة على الحدود مع ليبيا معلنة الجهاد.

كما استطاع محمد صالح حرب بصحبة قواته من الضباط من الانضمام لأحمد الشريف وجعفر العسكري ونوري باشا في حريهم على الجبهة الجنوبية.

حتى تمكنوا من احتلال بقيق وزاوية سيدي البراني⁽¹⁾ أما على الجبهة الشمالية تمكن المجاهدون من احتلال مرسي مطروح ومطاردة الإنجليز حتى وقعت معركتان شهيرتان هما أم الرخم وماجد اللتان قتل فيهما نحو 300 مجاهد⁽²⁾ ومن ناحية الجنوب فإن ثورة علي بن دينار انهزمت حيث استطاعت القوات البريطانية من القضاء عليها وقتل السلطان علي واحتلال فاشر⁽³⁾ ثم وقعت معركة العقاقير بين قوات نوري وجعفر العسكري والإنجليز شرقي سيدي براني والتي جرح فيها الضابط جعفر العسكري في فبراير سنة 1916⁽⁴⁾ فيما تمكنت قوات محمد صالح حرب من التقدم نحو سيوة ولم تستطع التقدم أكثر نتيجة لقصف الطائرات الإنجليزية التي كثفت ضرباتها الجوية على المجاهدين بعدها أعلن المجاهدون توزيع قواهم على أكثر من محور سعياً وراء تشتيت صفوف أعدائهم الإنجليز الذين أعادوا ترتيب صفوفهم واستجلاب العديد من القوات⁽⁵⁾. حيث قاموا بتوزيع قواتهم على ثلاث محاور بالتعاون مع طيارهم الحربي الذي يساندهم الأمر الذي كان له تأثير على الروح المعنوية للمجاهدين الذين صدوا بشجاعة الضربات المتكررة عليهم من جانب القوات الإنجليزية، ونتيجة لضاوة الضربات المتوالية تمكن الإنجليز من السيطرة على صحراء مصر الغربية بينما انسحبت قوات المجاهدين بقيادة أحمد الشريف ومحمد صالح حرب نحو سيوه⁽⁶⁾. بعد أن أنهك التعب قوات أحمد الشريف وقلة الماء والغذاء وانتشار الأمراض، إلا أن أحمد الشريف يشجع المجاهدين على الصبر والتحمل وأنه سوف يبعث لهم ما يقتاتون به وأن حلفاءهم قد سجلوا انتصارات على العدو في أوروبا وأن النصر لقريب⁽⁷⁾ بيد أن خسارة جيش الشريف كانت الخاتمة الأليمة في هذه الحرب، وفيما يلي نستخلص أسباب هزيمة أحمد الشريف في هذه الحرب والتي حددت في الآتي:

- 1 أحمد عطية مدلل: مقاومة الليبيين للاستعمار العالمي فرنسا. إيطاليا. إنجلترا، مجلة الشهيد، 3، 1982، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية/طرابلس ، ص38.
2. القشاش ،ص129، كذلك أنظر شكري ،المرجع السابق ،ص264.
- 3 بروشين: المرجع السابق، ص153.
4. شكري :المرجع السابق ،ص266..
- 5 مدلل: ، مقاومة الليبيين للاستعمار العالمي فرنسا. إيطاليا. إنجلترا ، المرجع السابق ص39.
- 6 بروشين: المرجع السابق، ص154.
7. المركز الوطني للمحفوظات /طرابلس ،وثيقة رقم (150) ،شعبة الوثائق والمحفوظات، وثنائق عربية (ملف أحمد الشريف، بشأن رسالة الى المجاهدين في الجيوب على أن يصمدوا ويصبروا على الجوع فالنصر قريب، بتاريخ 3نوفمبر 1916 ،انظر الملحق رقم (8).

1. أن جيش أحمد الشريف لم يكن مؤهلاً لدخول حرب جديدة بعدما أنهكت قواهم حروبهم التي خاضوها مع الإيطاليين قبل ذلك.
 2. أن وعود تركيا بتزويده بأدوات حرب ومعدات على غرار القوات الإنجليزية التي كانت تتمتع بكفاءة القيادة والمقدرة القتالية كانت حبراً على ورق.
 3. كما أن انقطاع مصادر الغذاء والماء وانتشار الأمراض واستحكام الجوع كلها عوامل كان لها الأثر الكبير على إنزال الهزيمة بجيش المجاهدين السنوسي.
 4. كما أن فشل ثورة علي بن دينار سلطان دارفور ووصول نبال فشل حملة جمال باشا على قناة السويس كلها عوامل لها تأثير على معنويات للمجاهدين في الصومود أمام الإنجليز.
- ثانياً: تأثير هزيمة حملة أحمد الشريف على حركة الجهاد**

على المستوى الاقتصادي أثارت هذه الحرب آثاراً سلبية على تردي الوضع الاقتصادي للليبيين، حيث إن هذه الحرب قطعت مصدر من مصادر التمويل للمجاهدين في الجهة الشرقية حيث أغلق هذا الباب نتيجة لتلك الحرب، كما زاد في استحكام تلك الضائقة هو ما حل بالبلاد من سنوات الجفاف والقحط وانتشار الأمراض التي أخذت تحصد الأرواح بلا هوادة ونتيجة لقسوة تلك الأوضاع أكل المؤمن أخاه بحثاً عما يروي به ضمأه⁽¹⁾. كما وصل الحال ببعض المجاهدين لأن يسلّموا أسلحتهم للعدو مقابل ما يقتاتون به⁽²⁾ كما قفلت الأسواق المصرية أمام المجاهدين، أما تأثير الحملة المعنوي على المجاهدين حيث إن خوضهم هذه الحرب ضيع عليهم فرصة مواصلة القتال ضد الإيطاليين لفترة طويلة حيث أهدرت إمكانياتهم العسكرية.

هجرة أحمد الشريف إلى تركيا وتخليه عن الزعامة. استقر أحمد الشريف بسبويه بمن بقي معه من جيش مع بعض رفاقه، ثم غادرها نحو الواحات إلى شياطه الواقعة على مسيرة 10 أميال والتي لم يبق بها كثيراً" فسرعان ما لحقت به قوات الإنجليز فوجدتها خالية⁽³⁾. حيث احتفى أحمد بالجغبوب حيث قبر جده، لكنه سرعان ما غادرها بعد ما أبلغه ابن عمه رغبة إنجلترا في رحيله عن

1. شكري: المرجع السابق، ص 282-283.

2. المرجع نفسه، ص 284.

³ المركز الوطني للمحفوظات / طرابلس، وثيقة رقم (119) وحدة الوثائق العربية، وهي عبارة عن مقال نشر بمجلة الهلال يصف المعركة التي وقعت بين السنوسية والقوات البريطانية بسبويه بتاريخ 14/6/1343هـ، أنظر الملحق رقم (9).

هذه المنطقة من خلال كتابها المرسل لإدريس نص على: "إن بقي السيد أحمد في الجغبوب فإنهم يهاجمون الجغبوب ويستولون عليها"⁽¹⁾، حيث غادرها الشريف إلى الصحراء الكبرى عبر واحاتها المتناثرة مع من بقي معه من جنود⁽²⁾. ويذكر أنه وصل إلى العقيلة، وأينما حل قوبل بضيافة وسخاء من قبل تلك القبائل التي حط بها. وكانت رغبة أحمد الشريف في أن يعاود تأسيس قواته لاستئناف الجهاد ضد الإيطاليين حيث استقر بسوكنة ومنها بعث يطلب مساعدة من نوري باشا الذي حل في مصراته، وتكمن تلك المساعدة في تزويده بكميات من المال والعتاد والذخيرة ولم يتأخر نوري فبعث بقافلة محملة بما يحتاجه الشريف عن طريق محمد صالح حرب مرافق أحمد الشريف، كما راسل أحمد الشريف رمضان السويطي وطلب منه المساعدة للوقوف معه لتفادي هذه المحنة، رغم أن ما يذكر عن رمضان ما يكرهه من عداة للسنوسية منذ أن امتد نفوذ الأخيرة إلى أغلب أنحاء ليبيا لذلك اغتاض رمضان من ذلك التوسع، ولم يجاهر بعدائه⁽³⁾. كما خشي رمضان من عودة نفوذ أحمد الشريف من جديد حيث دبر مكيده سرقة القافلة وقتل من يرافقها ويذكر عن هذه الحادثة التي دبرها السويطي بأنها قد نفذت عن طريق قائدي شرطته (محمد العيساوي، محمد الجطلاوي) اللذان جهزا قوة لتنفيذ المهمة⁽⁴⁾ وبعد تدهور الأوضاع أراد أحمد الشريف أن يلتمس نفسه بالسفر للآستانة لعله يحصل من هناك على ما يحتاجه ليجمع قواه من جديد ويؤمن كل ما يحتاج إليه ليخوض غمار الحرب حينما يرجع لليبيا، وفعلاً سافر أحمد الشريف على ظهر أحد الغواصات الألمانية في أغسطس سنة 1918 إلى الآستانة⁽⁵⁾.

الخاتمة

ارتبط تاريخ جهاد الحركة السنوسية في ليبيا بفترة تولي السيد أحمد الشريف السنوسي قيادة حركة الجهاد ضد الايطاليين، بعدما كانت مقاومته موجهة ضد الفرنسيين في تشاد متخذاً من الكفرة

1. الزاوي، المصدر السابق، ص266

2. الأشهب، المصدر السابق، ص918.

3. شكري: المرجع السابق، ص333.

4. مصطفى علي هويدي: رحيل أحمد الشريف إلى تركيا، مجلة الشهيد، ع9، 15 أكتوبر 1988، مركز جهاد الليبيين

للدراستات التاريخية، طرابلس، ص125.

5- رذيشون، المصدر السابق، ص171.

منطلقا لتلك الهجمات، وما أن وصلتته أنباء الاحتلال الايطالي لليبيا حتى تحول إلى منطقة الجغبوب معلنا منها تأهبه لإعلان الجهاد المسلح ضد الايطاليين. ويمكن إجمال ما توصلت إليها الدراسة في الآتي:

أولاً: أن الفراغ السياسي الذي تركه الحكم العثماني في دواخل البلاد قد منح الفرصة للسوسية لإحكام سيطرتها على برقة.

ثانياً: كانت إيطاليا تطمح في إقامة نوع من العلاقات مع زعماء الطريقة السوسية آنذاك نظراً لما تتمتع به من مكانة في ليبيا و طمعا في حياها أثناء احتلالها للبلاد فيما بعد.

ثالثاً: كان للفراغ الذي تركه انسحاب العثمانيين من ليبيا عقب معاهدة أوشي لوزان فرصة مواتية للسوسية لتكوين مناطق نفوذ لها في أغلب أنحاء البلاد لاسيما فترة تولي أحمد الشريف السوسية الزعامة في المنطقة الشرقية.

رابعاً: كما أوضحت الدراسة أن القيادة الموحدة للمجاهدين في المنطقة الشرقية كان لها الدور في زيادة الروح المعنوية لهم، وفي تسجيل الانتصارات علي العدو، مما جعل الحكومة الإيطالية تسارع بطلب الصلح و المهادنة من أحمد الشريف.

خامساً: كما بينت الدراسة أن مطامع أحمد الشريف في إبقاء حكم السوسية ظهرت عقب توليه منصب نائب الخليفة العثماني في ليبيا وذلك بتسليمه للمناصب الإدارية لأفراد أسرته من السوسية

سادساً: اتضح أيضاً أن أحمد الشريف لم تكن في نيته الدخول في حرب مع الإنجليز باعتبارهم خارج بلاده إلا بضغط الأتراك والألمان حيث كانت تركيا وحلفاؤها تطمح من وراء جر أحمد الشريف في حربه ضد الإنجليز في مصر إلى إرجاع سيطرتها على مستعمراتها في شمال أفريقيا.

سابعاً: أيضاً كان لدخول أحمد الشريف الحرب ضد الإنجليز عواقب وخيمة علي البلاد وعلي نفسه وعلي المجاهدين، حيث تسببت الهزيمة التي لحقت بقوات الليبيين إلي انكسار عزيمتهم، وإلي تنازل أحمد الشريف عن الحكم لإدريس ومغادرته البلاد إلي تركيا.

ثامناً: تتناقصت المكانة الإستراتيجية والسياسية لأحمد الشريف نتيجة للهزائم التي لحقت به أمام

القوات البريطانية، والتي أدت إلى تولي محمد إدريس الزعامة السنوسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

أ : وثائق المركز الوطني للدراسات التاريخية .

1-ملف الوثائق العربية .ملف أحمد الشريف.

1 . وثيقة رقم(7) بشأن جمع الزكاة من المواشي والغلال لدعم عملية الجهاد لأهالي الزاوية بتاريخ 29 مارس 1913م.

2 . وثيقة رقم (16) رسالة من أحمد الشريف إلي أبي بكر البوسيفي يحرضه فيها على الجهاد بتاريخ 13 فبراير 1914م.

3 . وثيقة رقم (107) بشأن رسالة أحمد الشريف لأعيان الزنتان يحثهم على الجهاد بتاريخ 6 . 12. 1914م.

4 . وثيقة رقم (50) بشأن رسالة أحمد الشريف إلى المجاهدين في الجغبوب يحثهم على الصبر والصمود بتاريخ 1916م.

5 . وثيقة رقم (119) عبارة عن مقالة نشرت بمجلة الهلال تصف المعركة التي وقعت بين السنوسية والقوات البريطانية بتاريخ 14 . 6 . 1925.

ب . ملف الوثائق الأجنبية الانجليزية .ملف أحمد الشريف

7. وثيقة رقم (37) عبارة برقية من السفير الإيطالي إلى السيد جينهام في القاهرة يخبره فيها بوجود عدد من السفن التركية واليونانية تقوم بإنزال المواد الغذائية للمجاهدين في السلوم تأهباً للحرب ضد الانجليز بتاريخ 22 سبتمبر 1914م.

8 . وثيقة رقم (243810) عبارة عن تقرير بعثت به القنصلية البريطانية عن طريق الملازم الكولونيل ساني في ليبيا عن مؤسسات السنوسي وإخوانه في ليبيا في أكتوبر 1917م.

- 9 . وثيقة رقم (286) وهي عبارة عن رسالتي من كتشنر إلى إدوارد جراي بشأن مساومات إيطاليا للصلح مع أحمد الشريف بتاريخ 15 و27 نوفمبر 1913.
10. وثيقة رقم غير مصنفة بشأن تخوف كلا من الحكومتين الإيطالية والإنجليزية من عودة الأتراك وتحركاتهم في ليبيا بتاريخ 13 فبراير 1914م.

ثانيا: الكتب

- 1 . باشا: أنور، مذكرات أنور باشا في طرابلس، ترجمة عبد المولى صالح الحرير، مراجعة حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز جهاد الليبيين ،طرابلس /ليبيا ،1970.
- 2 . بروشيين: نيكولاي، تاريخ ليبيا من القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة عماد حاتم مراجعة ميلاد المقرحي، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس/ليبيا 1988.
3. بيشون:جاك، المسألة الليبية في تسوية السلام، ترجمة علي ضوي، مراجعة صالح المخزوم منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،1991.
- 4 . شكري :أحمد فؤاد، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، 1998.
- 5 . الصلابي علي محمد، تاريخ الحركة السنوسية في ليبيا، دار المعرفة للنشر والتوزيع/القاهرة 2012 ، ط1
- 6 . الزاوي: الطاهر أحمد، جهاد الإبطال في طرابلس الغرب، دار الفتح ،ط3، 1973.
- 7 . زيادة، نيقولا، برقة الدولة العربية، بيروت، جامعة بيروت الأمريكية،1950م.
9. السعدون : خالد محمود، الجهاد خلال الحرب العالمية الاولى الدعوة والاستجابة ،منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ،طرابلس / ليبيا ،1999.
- 8 . الأشهب :محمد الطيب، برقة العربية أمس واليوم ،مطبعة الهواري ، 1947 محمد سعيد القشاط : جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى 1854.1986 ،مركز دراسات وشئون الصحراء /ليبيا: 1989 ، ص1309. القشاط : محمد سعيد ،جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى

1854. 1986، مركز دراسات وشئون الصحراء /ليبيا 1989.

10. كولوغلو :اورخان، الرأي العام الإسلامي خلال الحرب الليبية الايطالية 1911. 1912، ترجمة عبدالقادر مصطفى المحيشي ،مراجعة ،محمد عبد الوهاب سيد أحمد ، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ،طرابلس / ليبيا ،2000.

11. مدلل، أحمد عطية، المقاومة الليبية ضد الغزو الايطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية عليها أغسطس 1914 ابريل 1915، مراجعة عقيل محمد البربار، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس / ليبيا ،1989م.

13. الهالين :مصطفى سعد، أثر العامل الديني في الجهاد الليبي، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس/ ليبيا،1980م.

ثالثا: الدوريات

13 .إبراهيم :عبد الله علي، أثار صلح لوزان على حركة الجهاد، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، 1911. 1943، مجموعة من الأساتذة والباحثين، منشورات مركز جهاد الليبيين، طرابلس /ليبيا، ط2، 1998م.

14 . البوصيري: علي علي، التوغل الإيطالي عقب صلح لوزان، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911. 1943م،مجموعة من الأساتذة والباحثين، منشورات مركز جهاد الليبيين، طرابلس /ليبيا، ط2، 1998م.

15 . السنوسي: أحمد الشريف ،1873. 1933، بغية المساعد في إحكام المجاهد، مجلة البحوث التاريخية ،ع2، 2012 م.

16 . مدلل: أحمد عطية، مقاومة الليبيين للاستعمار العالمي، فرنسا، إيطاليا، إنجلترا، مجلة الشهيد، ع3 ، س1982م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس/ ليبيا.

17 . هويدي :علي مصطفى ،"تأثيرات الحرب العالمية الأولى على حركة الجهاد الليبي،

بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، 1911. 1943، مجموعة من الأساتذة والباحثين، منشورات مركز جهاد الليبيين، طرابلس /ليبيا، ط2، 1998 .

الملاحق

ملحق رقم (1)

القاهرة_ 15 نوفمبر 1913//هناك إفادة تقول أن الخديوي قد أعد خلال شهر بالاتفاق مع الحكومة الإيطالية إرسال مندوبين عن المسلمين تحت السنوسي على إعلان السلم مع إيطاليا. ولكن لم يستقبل السنوسي الوفد وعاد الوفد دون أي إنجاز من مهمته. تم إرسال مناديب آخرين بواسطة الخديوي وأن آخر الإخبار تفيد كما هو وارد في التقرير المرفق. ويقال أن الخديوي قد استلم 2500 جنيه من الحكومة الإيطالية نظير هذه الخدمة. ذلك بالإضافة إلى مبلغ 7500 جنيه أخرى تدفع له إذا نجحت مساعيه في استتباب الأمن والوصول إلى صلح وذلك ليكون إجمالي المبلغ المدفوع 1 0000 جنيه. إلا أن هذا كله لايجزم في كونه إشاعة لايمكن الوثوق فيها.

مخلصكم //التوقيع كتشنر إلى المحترم السير إدوارد جرای.

الرد على الكتاب من قبل من الكونت كتشنر إلى السير إدوارد جرای.

16 ديسمبر بتاريخ 27 / 11 / 1913 هذا المستند من ممتلكات الحكومة البريطانية استلم في 27 نوفمبر 1913.

سيدي. يشرفني أن أنقل إليكم أن الموفدين الذين أرسلهم الخديوي إلى السنوسي قد عادوا إلى الإسكندرية في يوم 21 الجاري ويبدو أنهم وجدوا صعوبات في لقاء السنوسي الذي كان قد رفض في الأول مقابلتهم وأنه لا يمكن أن يدخل في مفاوضات معهم ما لم تقبل الحكومة الإيطالية شروطه. وأنه وفقا لما سبق أنقابل موفد الخديوي وتتركز شروطه في الآتي:

1_ يجب أن تظل (برقة) تحت سيطرة السنوسي.(barka).

2_ يجب أن يحتفظ العرب بأسلحتهم.

3_ أن يلتزم الإيطاليون بالحفاظ على (الزوايا) في مواقعها الحالية والالتزام ببناء زاوية (raffe) والتي كان الإيطاليون قد حطموها.

أنه وفقا لما جاء في صحف الإيطاليين أنه بعد العديد من المراجعات وافق السنوسي على مقابلتهم (بعثة لخديوي) وقد حضر المقابلة العديد من الزعماء وأعيان الزاوية وقد تم الاتفاق على بعض القضايا الصغيرة في هذه الأثناء كان الخديوي مركزا على بناء وتسليح أتباعه حيث كان قد استحوذ على ثلاث مدافع كان ينوي أن يتجه بها نحو (msus) حيث المركز الرئيسي للمقاومة العربية ويبدو أنه ينوي تجميع قواته في إجدابيا قبل عودته منها نهائيا إلى الكفرة والجغبوب .

ملخصكم .كتشنر //ملحوظة:لقد علمت أن الخديوي استلم من الحكومة الايطالية مبلغ 1 00. 00 ليرة نظير مساعدته واعترافا بفضله في حث السنوسي على إيقاف حملات المقاومة.

مصدر الوثيقة المركز الوطني للدراسات التاريخية/طرابلس.ملف أحمد الشريف الوثائق الانجليزية

ملحق رقم (4)

بتاريخ 13 فبراير 1914م.

لقد اتصل بي السفير الإيطالي وذكر لي أنه استلم برقية من الحكومة الإيطالية تفيد بأنهم استلموا تقارير حديثه توضح أن الأسلحة والذخائر مازالت ترسل إلى طرابلس، وهناك مجموعة جديدة من الضباط الأتراك عددها ستة أرسلت حديثا وإلى هناك، في ظل هذه التقارير فإن الحكومة الإيطالية تبدي قلقها وأنه يجب إرسال مندوب إيطالي إلى السلوم للتفاهم مع السلطات الإنجليزية المصرية لوضع حد للتدخل التركي هناك. وقد أفاد سيادته أنه يمكن الاتصال بالورد كتشنر برقيا وبأمل سيادته أن تمكن معاليه من الاتصال بحكومة صاحب الجلالة للاستجابة لطلب الحكومة الإيطالية

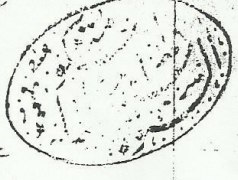
مصدر الوثيقة المركز الوطني للدراسات التاريخية /طرابلس.ملف أحمد الشريف . الوثائق
الإنجليزية.

١٥٧/١

٦

٦

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 قدامنا على العالمين نبيهم وخاتم النبيين
 لا نزال نرسله في كل أمة من أمتهم
 ليعلموا ما كان الله ليعذبهم
 ويؤزرهم بما كانوا يعملون



١٢١/١٢١
 ١٩١٧/١٢/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 قدامنا على العالمين نبيهم وخاتم النبيين
 لا نزال نرسله في كل أمة من أمتهم
 ليعلموا ما كان الله ليعذبهم
 ويؤزرهم بما كانوا يعملون

والله اعلم بالصواب



مكتبة جامعة القاهرة
 مكتبة جامعة القاهرة

ملحق رقم (6)

شعبة الوثائق الأجنبية رقم الختم والتاريخ 37/52521 / 24 / سبتمبر / 1914م

برقية إلى السيد جينهام . القاهرة في 22 سبتمبر 1914 . الرقم الاشاري

لقد أخطرتني السفير الإيطالي بان السفن اليونانية و التركية تعمل بجد في إنزال المواد الغذائية في السلوم وأن ممثلي أحمد الشريف قد وضعوا كميات كبيرة من الشعير هناك .

مصد الوثيقة المركز الوطني للدراسات التاريخية /طرابلس.ملف أحمد الشريف . الوثائق الانجليزية

ملحق رقم (7)

وثيقة رقم (243810) بتاريخ 27 ديسمبر 1917

القنصلية العامة البريطانية طرابلس شمال إفريقيا في نوفمبر 1917

إلى روما سيدي يشرفني أن أنقل إليكم بأني استلمت صورة من مطبوعة رسمية من الملازم الكونيل في يوم 16 الجاري خاصة بحكومة ولاية طرابلس// وتحمل عنوان: مؤسسات السنوسي وإخوانه في ولاية طرابلس في شهر 10 عام 1917(مطبوعة حكومة طرابلس في مايو 1917 ...من بين إخوة أحمد الشريف الآخرين هناك السيد أحمد صافي الذي يقول عنه الكونيل (ساني) أنه من مواليد 1894 ومنذ عام 1914 كان له دور فاعل في الشؤون السياسية في ولاية برقة. وفي صيف ذلك العام كان يرأس قوات السنوسي على الحدود بين ولاية طرابلس وولاية برقة حيث إن قواته شكلت قوة صلبة من رجال القبائل في شرق النوفلية وكان من مهامه منع مرور القوافل المتجهة إلى سرت وسوكنه وبعد معركة قصر بوهادي في مايو 1915(أنظر الرسالة المرسله من القنصلية العامة رقم (3) بتاريخ 4 مايو 1915 قام بالتوغل في ولاية طرابلس ووضع قوته في طليعة حركة الثوار وكان يبدو لأول مرة كأنما جميع ولاية طرابلس قد استتبت لسيادة السنوسي الذي يمثله صفي الدين ولكن في نوفمبر 1915 بدأت الأشياء تتكشف في شرق ولاية طرابلس حيث ظهرت موجة ضد السنوسي في شخص رجل مصراتة المعروف رمضان الشتيوي وصفي الدين والأخير انهزم في بني وليد مما اضطر بعده الهروب ناحية الشرق. تلقت قوة السنوسي آخر ضرباته في ولاية

طرابلس وذلك بعد إلقاء القبض على أحمد التواتي ملازم صافي الدين والمعلم السابق تم شنق وإعدام أحمد التواتي بعد شهر من إلقاء القبض عليه وذلك بموجب قرار من أخ السنوسي والذي تم تعيينه قائمقام لزليطن من قبل صافي الدين نفسه وبعد أن اطمأن صافي الدين إلى الأوضاع ذهب إلى الكفرة حيث بقي هناك لبضعة شهور وفي عام 1917 تحرك إلى إجدابيا للعمل على تنظيم قوات القبائل الجديدة.

مصدر الوثيقة المركز الوطني للدراسات التاريخية /طرابلس.ملف أحمد الشريف . الوثائق
الانجليزية



15/1
 17/2
 17/2
 17/2

ترجمة رسالة يشار اليها برقم 1 تمتصها الصفحتين رقم 162/166 من كتساب
 (البريتينو ميرو) وقبوله : (ايطاليا والسنوية)
 " عارون سفة من المصطلح الاستعماري "

مع التاتب هذه الصفحات تحتوي الرسالة التي بعثت بها / أحمد السنوسي السوس الاخوان
 في المقيوم بتاريخ 3 نوفمبر عام 1977 م . (1)
 وقد استقبلت الرسالة بقوس :
 لا اله الا الله محمد رسول الله .
 وما توثيق الا بالله .
 بسم الله الرحمن الرحيم .
 من مثل السلطان / محمد رشاد في دار المجلس النيابي بدمشق :
 (أحمد الشريف السنوسي)

الى جميع الاخوان المهاجرين بالمقيوم ، بعد تقديم ناصي الاحترام .
 لقد وصلتني رسالتكم التي كان فيها الوضع الاليم في نفسي لقد مررت قلبى لما استوتته من الآلام
 والتيكوى نهاية للأول والسيئة التي حلت بكم وانى اقسم لكم بالله بأننا لا نختلف عنكم حسوا
 وذلك بالنسبة للبلاد ورجالها كلها . وأقول لكم بأنه حطمتكم ان شاء الله كية من التمور منحت
 بها اليكم لغنائها بها وتقول لكم انتموا هذه الايام الى أن يصلكم الفرح من الله والخلل الذي
 فرضنا على العمل من أجله . وذلك بفضل السياسة الحكمة التي آتينا على أنفسنا اتباعها
 واحزابنا بواسطة القائد السام " السيد ادريس " الذي أوعزنا اليه ونونناه بان يتخذ وسلا سياسة
 مهيمنة مع الأعداء " الانجليز والفرنسيين " كي يتحصل منهم على المؤن لتجهيزكم خمس سنوات حتى تتكفوا
 من التفرغ من المناقشة التي حلت بكم وتتخلص البلاد والا هالي وبالتالي تتحسن أسوان المجاهدين
 ليتمكنوا بعد ذلك من مواجهة العدو بقوة ومناجاة ، كما أقسم لكم بالله العظيم يا اخوتي لو تسلسوا
 وتناهدوا أسوان المعاربين وما فعلوا اليه من سوء الاحوال والبرق والصرى لا شك بأنكم ستدركسون
 دموع الدم ولكن هنا هي ساعة الخلاص قريباً وأيضاً لا ريب فيها . فلا تنزعجوا ولا تميزوا ولتعلموا
 فان " السيد ادريس " سهل علينا الى (عكرمة) ونور ورسوله سيهاش ^(ربيع) ~~عاصم~~ ^{عاصم} كما نعت
 كما وأنه سوف لا يتردد في استعمال اسلوب الديبلوماسية والنداء من العدو والايضا الى ذلك انما هي البلاد
 وانما شيها ولصالحكم أنتم بالذات عليه فلا تنافوا ولا تنزعجوا فان النصر والغلبة لنا ان شاء الله وأنه
 لا يخفى عليكم باننا ولله الحمد أجمعنا خلفاً للمؤمن العظيم المناقشة الحليفة لدول " تركيا
 والمانيا والنسأ " . هذا ويطلب لي أن اجبركم بالخبر السار الذي وصلنا بواسطة (الحواسة المملومة)
 وفغانه بان المانيا استت " باريس وبرون " وان المانيا استولت على نصف مملكة (ايدالهانسيا)

(1) ليس القيمة الحقيقية والاشارة لتضمن هذه الرسالة وما اشتملت عليه من تأييدات ليستوا...

لذلك فلا تخافوا ولا تحزنوا أبداً وكل ما استعتم اليه من دعاية لا أساس له من الصحة لان صدره
 الصدو . هذا بعد ان بلغناكم بالانتصارات التي احرزها حلفاؤنا والتي احدثت دوا كسيراً
 في العالم خاصة بعد الهزيمة التي مني بها الانجليز في (قناة السويس) فانه لا يعيب عن بالكم
 بان الدلفا " سحطون " مصر " خلال يومين والقصود بالحلفاء هم الذين سبق ذكرهم آنفاً
 " ان تركيا والمانيا والنمسا " . وهكذا بعد ان تكون قد تحصلنا من الاعداء على العون القوي
 لنا ولجاهدنا وللبلاد عند ما يكون باستطاعتنا طرد الايطاليين الانزال بعد الحاقهم هزيمة
 مرة وتارد هم من البلاد ومن جميع العراق ، كما لا يخفى عليكم بان الايطاليين مخصارون بعد
 ذلك لقت جميع الأبواب أمامنا خاصة بعد ان سحقت جميع قواتهم في أوروبا بفضل إرادة الله
 هذا ولعلكم تدركون جيداً بان الايطاليين ليسوا على استعداد لضاقتنا وان شاء الله سحرون ما اذا
 سنفعل بهم بعد ان تحصل منهم على احتياجاتنا من العون التي سوزودنا بها كما أشرنا آنفاً
 وذلك لتلبية العجز الذي يعاني منه العراقيون والبلاد معاً . هذا صدقنا نقول " معذ رسول
 الله على الله عليه وسلم " حيث انه قال " ان الحرب خدعة " ونحن نلتزم بأثار " معذ صلوات
 الله وسلامه عليه " والسيد ادريس طبقاً لأمرنا الموجهة اليه لا بد وان يخدمهم ويقتال عليهم
 لئلا منهم ما نحتاجه وحتناجه البلاد من مؤن وغيره . وهكذا منه روبرووس الاعداء اذا مسا
 تشبوا برأيهم وأصروا على عدم الاستجابة لعدائنا ، بينما اذا استجابوا ولبوا طلبنا نانه سيجعل
 المسلم بالبلاد ، هذا وقد الملق السيد ادريس بان جعل الخداع والحيل مهينة أمامنا والذسور
 مناسبة في الوقت المناسب فلا بد من اغتنام الفرصة المواتية لذلك فاعلمنا واستبشروا
 والله سحر ناصر وعسرين *

في ٧ صرم ١٣٢٥ هـ الموافق ليوم ٢ نوفمبر ١٩١٦ م .

تربية / صمد السيد بهمنين

تربيع ١٠ شوال ١٣٢٦ هـ
الموافق ليوم ١٤ أكتوبر ١٩١٦ م

مصدر الوثيقة / المركز الوطني للدراسات والبحوث / طرابلس . ملحقاً بالمراسلة بتاريخ ١٠/١١/١٩١٦ م .

معون / طابع الشهر

على حدود مصر الغربية والشرقية

كان لاوتومويلات البريطانية المساحة القسط الاثري في كسر جيش السنين وتفتيته في خلال الشهر الماضي - وقد كان مسكراً من عهد قصير في واحة سيدي والواحات المجاورة لها . واياك تفصيل الخبر عن بلاغ رسمي صدر في ٨ فبراير الذي واجهت قوة بريطانية مؤلفة من الاوتومويلات المساحة وحدها بعد فقه في ميل في الصحراء . تلك القوات الكبرى في ؛ فبراير الحالي صباحاً ووجدتها مسكراً في مركز منبع محصن في جنوب « جزره » الواقعة على مسيرة ١٥ ميلاً من سيدي غرباً وبعدها يقرب من ٨٠٠ مقاتل مسلحين باتفاق تم حاجتها في الحال . وقال لشمر ٢٠ ساعة فر الاعداء في الليل منبذين وقد اتفقا قبل فرارهم كية كية من الانجاز والمهمات واضرموا النار في خيامهم

* وبما بدأ القتال كان السيد احمد السنوسي الكبير في سيوه غللاً سبع نصف البنادق لمرع فارتحل الى « شياطه » الواقعة على مسيرة ١٠٠ اميال من « جزره » جنوباً يقرب مستصحباً محمد صالح قائد قوته الاكبر

وفي صباح اليوم التالي ٥ فبراير دخلت القوة البريطانية الى واحة سيوه فالتها خالية من الاعداء وقابلها الاهالي فيها مقابلة الاصدقاء المتخصصين وقد احتل فريق من جنودنا المضيئ الكلكان بن جزره وجنوب والواح على مسيرة ٢٤ ميلاً غرباً والمروف يتضح مناسب وهو المضيئ الوحيد الصالح للقتال والسراويله على الارض فاقلة من توائل الاعداء كانت قادمة من الغرب وسد ذلك قبل اوقت قوة الامامية المبرزين من « جزره » في كين

في ذلك المضيئ قسه * ولا رأى السيد احمد السنوسي الكبير ان جنودنا احتلت المضيئ انظر الفترات الكبرى التي سببها اجبنوا طريقهم قادمين من مراكمها ولديها جنوداً من

ملها ا...
...
...

الربال الى اية والصحراء القفر الخالية من المياه ولسوء الحظ لم يكن تقويمهم في هذه الطريق لان كتيبان الربال فيها يبلغ ارتفاعها ٥٠٠ قدم

ويكثرت نتيجة هذه الجهة الموقفة ان السنوسي ضرب في دعوه ضربة شديدة وان كبرى بونت وكثرت ككرة كبيرة ، واضطر التاجرون منها الى الفرار في

هذه الايام ، بما بعد ان خسروا ه ضابك من القنايين ومشي قبل وجرح على الاثلال وقت لم تخسر جنودنا سوى خسارة طفيفة لا تذكر . وقد غشينا مدافعاً ونحو

التي للمحقق العسكري الطلياني جنودنا في حثتها باذن القائد وفي ٢٢ فبراير صلح بلاغ جاء به : نظر الى الرغبة في موالاته تطهير حدود

التي من كتيابه الى سيوه فاستمر * * * انا على الحدود الشرقية قال الاعداء كانوا قد جددوا مراكزهم في بر حسان

فعل قسرت الجنود البريطانية الجواء فذنت عليهم غارة موقفة من الشمال الى بر من ومن الرب التي فعل فدمرت الموقعين واسرت ٣ ضباط ٣٢٢ جندياً فضلاً

من من القائم من الجهة وذخائر

الكتور شيلي شميا
حظاة تايبين

شكل 8